

المحاضرة الرابعة: الأفعال الصحيحة والمعتلة .

والمعتلّ: ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو وجد، وقال، وسعى.

ولكل من الصحيح والمعتل أقسام: أقسام الصحيح.

يقسم الصحيح إلى سالم، ومضعّف، ومهموز.

فالسالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة، والتضعيف كضرب ونصر

وقعد وجلس، فإذّن يكون كل سالم صحيحًا، ولا عكس.

والمضعّف: ويقال له الأصمّ لشدته، ينقسم إلى قسمين: مضعّف الثلاثيّ ومزيده،

ومضعّف الرباعيّ. فمضعّف الثلاثيّ ومزيده: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد،

نحو: فرّ، مدّ، وامتدّ، واستمدّ، وهو محل نظر الصرفيّ. ومضعّف الرباعيّ: ما كانت

فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، كزلزل، وعسعس، وقلقل.

والمهموز: ما كان أحد أصوله همزة، نحو أخذ، وسأل، وقرأ.

أقسام المعتلّ:

ينقسم المعتلّ إلى مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

فالمثال: ما اعتلت فؤه، نحو وَعَدَ وَيَسَّرَ، وسُمّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في

عدم إعلال ماضيه.

والأجوف: ما اعتلت عينه، نحو قال وباع. وسمى بذلك لخلوّ جوفه، أي

وسطه، من الحرف الصحيح. ويسمى أيضًا ذا الثلاثة، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل،

يصير معها على ثلاثة أحرفٍ، كقُلْتُ وبعثت، في قال وباع.

والناقص: ما اعتلّت لامه، نحو غزا ورمى، وسُمّي بذلك لنقصانه، بحذف آخره

في بعض التصاريف، كغَزَتْ ورمّت، ويسمى أيضًا ذا الأربعة، لأنه عند إسناده لتاء

الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو غَزَوْتُ ورميتُ.

واللفيف قسمان:

مفروق، وهو ما اعتلت فؤه ولامه، نحو وَفَى ووفى، وسُمّي بذلك لكون الحرف

الصحيح فارقًا بين حرفيّ العلة.

ومفروق، وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو طَوَى وروى. وسُمّي بذلك لاقتتران حرفيّ

العلة بعضيهما ببعض.

وهذه التقاسيم التي جرت في الفعل، تجرى أيضا في الاسم، نحو شمس، ووجه،
وَيَمُنُّ، وَقَوْلٌ، وَسَيْفٌ، وَدَلْوٌ، وَطَبِيٌّ، وَوَحْيٌ، وَجَوٌّ، وَحَيٌّ، وَأَمْرٌ، وَبِئْرٌ، وَنَبَأٌ، وَحَدٌّ،
وَبَلْبَلٌ.